



إحضار تقديمة الشكر

خطبة يوم 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021
مزمور ٦٦: ١-٢٠

مقدمة العظة

سنواصل هذا الأسبوع سلسلة مدتها ثلاثة أسابيع حول الطعام والأسرة. سوف أقرأ مقطع الكتاب المقدس الآن. من فضلكم استمعوا وافتحوا قلوبكم لله يتحدث إلينا في كلمته.

مزمور ٦٦: ١-٢٠

- 1 لإمام المغنين. تسيحة. مزمور. اهتفي لله يا كل الأرض
- 2 رنموا بمجد اسمه. اجعلوا تسيحه ممجدا
- 3 قولوا لله: ما أهييب أعمالك من عظم قوتك تتملق لك أعدائك
- 4 كل الأرض تسجد لك وترنم لك. ترنم لاسمك.
سلاه
- 5 هلم انظروا أعمال الله. فعله المرهب نحو بني آدم
- 6 حول البحر إلى ييس، وفي النهر عبروا بالرجل. هناك فرحنا به
- 7 متسلط بقوته إلى الدهر. عيناه ترقيبان الأمم. المتمردون لا يرفعون أنفسهم.
سلاه
- 8 باركوا إلهنا يا أيها الشعوب، وسمعوا صوت تسيحه
- 9 الجاعل أنفسنا في الحياة، ولم يسلم أرجلنا إلى الزلل
- 10 لأنك جربتنا يا الله . محصتنا كمحص الفص
- 11 أدخلتنا إلى الشبكة . جعلت ضغطا على متوننا
- 12 ركبت أناسا على رؤوسنا. دخلنا في النار والماء، ثم أخرجتنا إلى الخصب
- 13 أدخل إلى بيتك بمحرقات، أوفيك نذوري
- 14 التي نطقت بها شفتاي ، وتكلم بها فمي في ضيقي
- 15 أصعد لك محرقات سميحة مع بخور كباش. أقدم بقرا مع تيسوس.
سلاه
- 16 هلم اسمعوا فأخبركم يا كل الخائفين الله بما صنع لنفسي
- 17 صرخت إليه بفي، وتبجيل على لساني
- 18 إن راعيت إنما في قلبي لا يستمع لي الرب
- 19 لكن قد سمع الله. أصغى إلى صوت صلاتي

20 مبارك الله، الذي لم يبعد صلاتي ولا رحمته عني.

نقرأ معاً إشعياء 40: 8:
8 "يَبْسُ الْعُشْبُ، ذَبَلُ الزُّهُرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَنْبُثُ إِلَى الْأَبَدِ».

ارجوكم صلوا معي.
أيها الأب السماوي، أشكرك على حديثك إلينا في كلمتك.
شكراً لكُتَابِ الكتاب المقدس الذين علمونا كيف نصلي وكيف نعبد بالروح والحق.
الروح القدس افتح قلوبنا الآن، لتتعلم منك.
نصلي باسم يسوع.
أمين.

هذه هي النقطة الرئيسية، أو الفكرة الكبيرة، لعظة اليوم.
فكرة مهمة: نشكر الله بحمدنا وتقديماتنا.

تذكرنا الآيات من 1 إلى 3 أن العبادة هي محادثة.

هل كنت تعلم هذا؟

في العبادة ، يخاطبنا الله في كلمته.

ونعود إلى الله.

في الآية 3 نقول معاً لله، "ما أهيب أعمالك".

لماذا نقول لله؟

يعلم الله أنه مهوب.

لكننا نقولها لأنها مفيدة لقلوبنا.

هناك أشياء كثيرة في العالم تتطلب منا الحمد.

نجوم السينما والسيارات الجميلة والمال والأزياء.

قلوبنا تحمد الأشياء التي نقدرها.

لكن لا شيء يستحق حمدنا بالطريقة التي يستحقها الله.

هذا هو السبب في أن المسيحيين هم أناس يغنون.

تدعونا الآيات 1 و 4 للصراخ والغناء بصوت عالٍ وبشغف.

عندما نفعل هذا يوم الأحد، فإننا نركز قلوبنا وعقولنا على مصدر كل نعمة.

طوال الأسبوع، نميل إلى تركيز قلوبنا على أشياء أخرى.

لهذا السبب نحتاج أن نأتي إلى الكنيسة كل أسبوع.

لهذا السبب نقرأ كلمة الله ونصلي كل يوم.

نحن بحاجة لأن تكون قلوبنا موجهة إلى الشخص الوحيد الذي يستحق مدحنا.

تدعونا الآية 3 للتحدث مع الله.

والآية 2 تقول أنه يجب علينا "نموا بمجد اسمه. اجعلوا تسيبجه ممجداً".

هذه محادثة تصعد وتخرج.

عندما نغني ونعبد معًا، نتحدث إلى الله، وإلى العالم، ومع بعضنا البعض.

بعد الآية 4 نرى هذه الكلمة العبرية "سلاه".
لا أحد متأكد من معنى ذلك.
قد تكون وقفة في الموسيقى.
هي للموسيقيين الذين يقودون خدمة العبادة.
هذه الكلمة الصغيرة هي تذكير لنا بأن العبادة نشاط مجتمعي.
صحيح أنه يمكننا أن نحمد الله وحده.
يمكننا أن نصلي بمفردنا، ويجب علينا ذلك.
لكن أفضل طريقة لتعلم كيفية الصلاة والعبادة هي أن نكون معًا.
تذكرنا المزامير أننا بحاجة إلى بعضنا البعض.
الآن دعونا نلقي نظرة على الآيات 7 و 8.

مزمور 66: 7 متسلط بقوته إلى الدهر. عيناه تراقبان الأمم. المتمردون لا يرفعون أنفسهم. سلاه
8 باركوا إلهنا يا أيها الشعوب، وسمعوا صوت تسيبحة.

يعبد الناس حول العالم العديد من الآلهة الخاطئة المختلفة.
مثل المتمردين يعطون الولاء للأشياء الخاطئة.
إنهم يرفضون الإله الحقيقي الوحيد والملك.
بدلاً من الخضوع لله كملك، يحاول المتمردون السيطرة على العالم والسيطرة على الآخرين.

يجب أن تكون الآية 7 تعزية لك من تأتي من بلدان يوجد فيها عنف وقمع.
إن قوة الله أعظم من أي ديكتاتور أو رئيس أو رئيس وزراء.
يرى الله كل أعمالهم.
يراقب كل حركة للأمم.
يعرف عن الحرب الأهلية في إثيوبيا واضطهاد المسيحيين في باكستان.
يعلم الله كيف تُعامل الناس في الصين.
يرى أنشطة طالبان في أفغانستان.
إنه يعرف عن عنف العصابات في السلفادور.
لا أستطيع أن أذكر كل الألم والاضطهاد في العالم اليوم.
لكن الله يرى كل شيء.
إنه ملك الملوك ورب الأرباب.
لهذا نأتي إليه بصلواتنا.
الأحداث في العالم رهيبه للغاية بحيث لا يمكننا فهمها.
نحن نعلم أنه لا يمكننا فعل أي شيء حيال ذلك.
لكن الله يرى الألم.
يمكنه فعل شيء حيال ذلك.
لهذا نصلي.
نصلي أن تتحقق الآية 8 يومًا ما:

”باركوا إلهنا يا أيها الشعوب، وسمعوا صوت تسبيحه.“
الآن سوف نلقي نظرة على الآيات 9-12.
تصبح كلمات المؤلف أكثر شخصية هنا.

مزمو 66: 9 الجاعل أنفسنا في الحياة، ولم يسلم أرجلنا إلى الزلزل.
10 لأنك جربتنا يا الله. محصتنا كمحص الفضة.
11 أدخلتنا إلى الشبكة. جعلت ضغطا على متوننا.
12 ركبت أناسا على رؤوسنا. دخلنا في النار والماء، ثم أخرجتنا إلى الخصب.

تذكرنا الآيات 9-12 أن الله يحبنا بدرجة كافية ليؤدبنا.
أيها الآباء، هل تحب أطفالك؟
اعرف انك تحبهم.
هل تسمح لهم بفعل أي شيء يريدون؟
أنا أعلم أنك لا تفعل.
إلهنا أب محب، وحياتنا بين يديه.
لأنه يحبنا، يحفظ أقدامنا من التعثر.
عندما نفشل في طاعته، وعندما نحاول القيام بالأشياء بطريقتنا الخاصة، فإنه يصححنا.
إنه يطهرنا مثل الفضة، كما تقول الآية 10.

هل تعلم كيف يتم تنقية الفضة أو الذهب؟
يمكن لأطفالي الذين يلعبون لعبة Minecraft إخبارك عن هذا الأمر.
يمكنك وضع الخام في فرن حيث يتم تسخينه إلى درجة حرارة عالية جدًا.
لماذا؟
ليذوب الذهب ويفصله عن الهدر.

هذا خام النحاس.
منذ آلاف السنين، تم تسخين خام النحاس مثل هذا في فرن مثل هذا.
الهدر تدفق من الفرن.
داخل الفرن، بقي النحاس النقي فقط.
ثم يمكن دقها وتشكيلها في أشياء جميلة مثل هذه.

يفعل الله نفس الشيء مع أولاده.
يستخدم الله الظروف الصعبة لتطهير إيماننا.
يريد أن يزيل الهدر والخطيئة من قلوبنا.
يبدو الهدر من خام النحاس مثل هذا.
يستخدم الله أحيانًا الحرارة لفصلنا عن خطايانا وإغراءاتنا للثقة في الأشياء الخاطئة.
عندما لا يكون لدينا ما يكفي من المال، فإننا نتذكر أن الله هو المعول لكل احتياجاتنا.
عندما نمرض نتذكر أن الله هو مصدر قوتنا.
عندما تؤذينا خطايانا وتؤدي الآخرين، نتذكر أن الله يأخذ الخطيئة على محمل الجد.

تتذكر أيضاً أن يسوع مات ليغسل خطايانا و عارنا.

كاتب المزمور 66 يشكر الله حتى على الأوقات العصبية في حياته.
التسخين في الفرن مؤلم.
لكن الكاتب يعلم أن الله استخدم هذه الاختبارات لتطهير إيمانه.
عملية التنقية تجعله يلمع مثل الفضة النقية.

هل تتذكر ما قاله الرسول بولس عن الشوكة المؤلمة التي وضعها الله في حياته؟
2 كورنثوس 12: 8-10.

8 مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي.
9 فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمُلُ». فَبِكَلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَجَلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ.
10 لِذَلِكَ أَسْرُّ بِالضَّعْفَاتِ وَالسَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالِاضْطِهَادَاتِ وَالضَّيْقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. لِأَنِّي حِينَئِذَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذَا أَنَا قَوِيٌّ.

أتمنى أن تتعلم كيف تنتظر إلى الله على أمل وإيمان في الأوقات الصعبة.
أمل أن تطلب منه استخدام أوقات النار والفيضانات لتركيز قلبك عليه ولا شيء آخر.

الآن دعونا نلقي نظرة على الآيات من 13 إلى 15 معاً.
يتذكر الكاتب في هذه الآيات المشكلة العميقة التي مر بها.
كما يشكر الله على خلاصه ومساعدته.

مزمور 66: 13 أدخل إلى بيتك بمحرقات، أوفيك نذوري--
14 التي نطقت بها شفقتي، وتكلم بها فمي في ضيقي
15 أصعد لك محرقات سميئة مع بخور كباش.
أقدم بقرا مع تيبوس. سلاه

عندما يمنحك شخص ما هدية لطيفة، هل ترسل له رسالة شكر؟
هذا شيء مهذب لفعله.
تصف الآيات من 13 إلى 15 كيف قال الكاتب شكراً لله على إنقاذه من ورطة عميقة.
لم يكتب الكاتب ملاحظة إلى الله.
ماذا فعل؟

كان يذبح الغنم والثيران والماعز.
تم التضحية بالحيوانات المتعددة وحرقتها في الهيكل.
كانت هذه طريقة مكلفة لقول شكراً لك!
لا نعرف نوع المشكلة التي تعرض لها الكاتب.
لكنه قال إنها "مشكلة عميقة".
هذا هو سبب شكره العميق لله.
نرى مرة أخرى أن العبادة هي محادثة.
يكلمنا الله في كلمته وفي الأسرار.
نعود إلى الله في الصلاة.

يستجيب صلواتنا، فنستجيب بترانيم التسبيح.
ونقدم تقدمات من الشكر.

أريد أن أنظر معك إلى بعض الآيات من سفر التثنية حول العشور والتقدمة.

تثنية 12: 17-19

17 وَلَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ فِي أَبْوَابِكَ عُسْرَ حِنْطَتِكَ وَحَمْرَكَ وَزَيْتِكَ، وَلَا أَبْكَارَ بَقْرِكَ وَعِغَمَكَ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نُذُورِكَ الَّتِي تَنْذُرُ، وَنَوَافِلِكَ وَرَفَائِعِ يَدِكَ.

18 بَلْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ تَأْكُلُهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَاللَّوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ مَا امْتَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُكَ.

19 احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَتْرُكَ اللَّوِيَّ، كُلَّ أَيَّامِكَ عَلَى أَرْضِكَ.

أصدقائي، عشورنا وتقدماتنا هي هدايا الله.

هم أيضا يعولون شعب الله.

في تثنية 12:19 ذكّر موسى شعب الله برعاية اللاويين الذين يعملون في الهيكل.

قاد اللاويون خدمات العبادة واعتنوا بتمتلكات الهيكل.

عشورك وتقدماتك تدفع لنا لاستئجار هذا المبنى.

لقد ساعدت في دفع ثمن معدات الصوت الجديدة التي لدينا هنا.

تدفع وتقدماتك أيضًا لي ولأندرو حتى تتمكن من العمل بجد لتخطيط خدمات العبادة كل أسبوع، تمامًا كما فعل اللاويون منذ آلاف السنين.

عندما نعشر العشور في هذا الوعاء كل أسبوع أثناء العبادة، فإننا نقول لله إننا نشكر بركاته العديدة.

ونستجيب لبركاته بعبادة وثقة.

ونحن نقدم خدمات One Voice Fellowship.

هل لاحظت ما جاء به الشعب كتقدمة في تثنية 12؟

ليس المال.

تقول الآية 17 أن التقدّمات لله كانت كلها مواد غذائية.

الحبوب والنبيد وزيت الزيتون واللحوم.

قدمت مقدمة الشعب إلى الله وليمة لشعب الله.

في الآية 18، قال موسى للشعب أن يأكلوا التقدّمات "أمام الربّ إلهكم" و "مع أبنائكم وعبيدكم واللاويين".

عندما أكل الناس التقدّمات، كانوا يتذوقون بركات الله.

تناولوا الطعام معًا وشكروا الله معًا.

سنفعل شيئًا كهذا الأسبوع المقبل.

لن يكون لدينا فريق يقدم العشاء الأسبوع المقبل.

أطلب من الجميع إحضار شيء ما للوجبة.

قدم مقدمة من الطعام هدية إلى الله على بركاته في حياتك.

من الساعة الخامسة وحتى السادسة مساءً، نتغذى جميعًا معًا بتقدّمات شعب الله.

وبعد ذلك في الساعة 6 مساءً، سنأتي إلى هنا وسنفعل ما نراه في مزمور 66: 16:

مزمور 66:16 هلم اسمعوا فأخبركم يا كل الخائفين الله بما صنع لنفسي.
17 صرخت إليه بفي، وتبجيل على لساني.

في الأسبوع القادم أريدك أن تحضر شبيئين.
إحضار طعام على العشاء، وإحضار الشهادة.
سنفعل نفس الشيء الذي نقرأه في الآية 16:
”سأخبرك بما صنعه الله لنفسي.“
أي شخص يريد أن يشارك بشهادته ستتاح له الفرصة.
من فضلك لا تحضر قصة مدتها 15 دقيقة وإلا فلن نسمع من الجميع.
ولكن إذا كنت ترغب في ذلك، يرجى إحضار قصة قصيرة يمكنك إخبارنا بها، كتقديم الشكر والحمد لله.
أعتقد أنها ستكون طريقة خاصة لإنهاء شهرنا من التركيز على الطعام والأسرة.
الآن دعونا نلقي نظرة على الآيات الثلاثة الأخيرة من نص اليوم. دعونا نرى لماذا يصغي الله للخطاة.

مزمور 66:18، إن راعيت إثما في قلبي لا يستمع لي الرب
19 لكن قد سمع الله. أصغى إلى صوت صلاتي
20 مبارك الله، الذي لم يبعد صلاتي ولا رحمته عني.

يقول الكاتب في الآية 18 أنه اعترف بالخطيئة في قلبه.
لهذا استمع الرب للكاتب.
لأن الكاتب كان صادقاً.
هل تخشى أن تكون صادقاً بشأن خطيئتك؟
هل تخشى أن تقول الحقيقة عن خطيئتك لنفسك أو للآخرين أو لله؟
أنا أعرف هذا الشعور.
لا نحب أن نشعر بالعار.
لا نحب الاعتراف بفشلنا.

لكن الآية 19 تعد بأن الله سوف يصغي إلينا ولن يرفضنا.
انتبه الله لصلاة الكاتب لأنه كان صادقاً.
والآية 20 تعد بشيء أكثر قيمة.
يقول الكاتب أن الله ”لم يبعد صلاتي ولا رحمته عني“.
كيف يمكن أن يكون لدى الله رحمة لا تبعد لخاطي مثلي؟
كيف يمكن لله أن يستمع إلى اعترافي بالخطيئة ويظل يحبني؟
لأنني لا أصلي باسمي.
أصلي باسم يسوع.
هل تعلم لماذا يختم المسيحيون صلواتنا دائماً بقولهم، ”باسم يسوع؟“
لأن اسم يسوع له شرف لا نحظى به بأنفسنا.

يسمع الله صلواتك ويرحب بك كطفل لأنك تأتي إلى الله باسم يسوع.
على الصليب، انتقلت خطايانا وعارنا إلى يسوع.
وقد نقل إلينا يسوع بره.
نتلقى سجل طاعته لشريعة الله.
إنه تبادل رائع.
نعطي خطايانا وعارنا ليسوع.
يعطينا يسوع سمعته الحسنة، ويتيح لنا الصلاة باسمه الحسن.
لهذا يسمع الله صلواتنا ويستجيب لها.
لأننا نصلي باسم يسوع المسيح ربنا ومخلصنا.

دعونا نصلي معا الآن.
أبي، أشكرك على سماع صلواتنا.
نحن نعلم أننا مذنبون بارتكاب الخطيئة.
نفشل في إطاعة أوامرك كل يوم.
لكنك ترحب بصلواتنا وتباركنا لأننا لا نأتي إليك بسجلنا المخزي.
لقد قدمنا عارنا وفشلنا ليسوع.
وقد أعطانا شرفه وسمعته الحسنة.
لذلك نأتي إليك بتقديم الشكر وبصلاة الثقة.
نعلم أنك تتلقى تقدماتنا وتسمع صلواتنا لأننا نأتي إليك باسم ابنك يسوع مخلصنا.
آمين.